Journal of Science and Knowledge Horizons
ISSN 2800-1273-EISSN 2830-8379

Title: Pandemic of Electronic Terrorism and Children

Authors:
Wafa Qais Karim[1], Raja Hussein Abdel Amir[2], Zainab Riad Jabr[3]
[1]University of Diyala - Center for Childhood and Motherhood Research - Department of Childhood Research, Iraq
Email: rose.warda2002@gmail.com
[2]Al-Qasim Green University - University Presidency, Iraq
Email: rajaairaqi4@gmail.com
[3]Al-Qasim Green University - University Presidency, Iraq
Email: zainb.riyad@hilla-unc.edu.iq
ORCID: 0000-0002-4272-626X

Date of Submission: 05/04/2023
Date of Acceptance: 04/05/2023
Date of Publication: 01/06/2023

Abstract:
Electronic terrorism is one of the most dangerous types of terrorism in the present era due to the widespread use of modern technology worldwide, which makes it crucial to study its causes and ways to combat it. The term "cyber-terrorism" became widely used following the information technology boom and the increased use of computers and the Internet for managing most life activities. Electronic security has become essential as our lives are closely linked to modern means of communication that facilitate interactions in various forms (audio, visual, written). Preserving personal privacy is now a significant challenge due to the threat posed by electronic terrorism. Many popular websites warn users of this danger, emphasizing the need for protective measures.

Keywords: Cyber-terrorism; Children; Online security; Electronic threat; Modern technology; Privacy invasion.

Corresponding Author: Raja Hussein Abdel Amir

Journal of Science and Knowledge Horizons
ISSN 2800-1273-EISSN 2830-8379

الارهاب الالكتروني والاطفال

Pandemic of electronic terrorism and children

أ.م وفاء قيس كريم[1]*، م.د رجاء حسين عبد الأمير[2]، م.د زينب رياض جبر[3]

Wafa Qais Karim ; Raja Hussein Abdel Amir; Zainab Riad Jabr

https://orcid.org/0000-0002-4272-626X

[1] جامعة ديالى– مركز ابحاث الطفولة والامومة– قسم ابحاث الطفولة، (العراق)،
rose.warda2002@gmail.com

[2] جامعة القاسم الخضراء– رئاسة الجامعة،(العراق)، rajaairaqi4@gmail.com

[3] جامعة القاسم الخضراء– رئاسة الجامعة،(العراق)، zainb.riyad@hilla–unc.edu.iq

تاريخ ارسال المقال: 2023/04/05	تاريخ القبول: 2023/04./24	تاريخ النشر: 2023/06/01

-Raja Hussein Abdel Amir*

Wafa Qais Karim

–Zainab Riad Jabr

الملخص:

يعد الإرهاب الإلكتروني من أخطر أنواع الإرهاب في العصر الحاضر ، نظرًا لاتساع نطاق استخدام التكنولوجيا الحديثة في العالم ، لذا من الأهمية بمكان مدارسة أسبابه ، وطرق مكافحته . ومصطلح "الإرهاب الإلكتروني" الذي ظَهر وشَاع استخدامه عقب الطفرة الكبيرة التي حقَّقتها تكنولوجيَا المعلومات واستخدامات الحواسب الآلية والإنترنت تحديداً في إدارة معظم الأنشطة الحياتية

لقد أصبح الأمن الإلكتروني ضرورة لأن حياتنا مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بوسائل الاتصال الحديثة التي سهلت طرق التواصل بكل أشكالها "السمعي – البصري – المكتوب"، ومن هنا فإن الحفاظ على الخصوصية في حياة كل شخص أضحى من المستحيلات، لوجود ما يهدد هذه الخصوصية عن طريق ما يسمى بالإرهاب الالكتروني فكثير من المواقع العالمية المشهورة تنصح مرتاديها والمنتسبين إليها من خطر التهديد الإلكتروني .

الكلمات المفتاحية: الارهاب ، الالكتروني، الأطفال، الخطر.

مقدّمة:

اولا– مشكلة البحث :

مع مطلع القرن الواحد والعشرين ومع كل ما حققه الإنسان من التقدم الهائل في كافة الأصعدة والمجالات الحياتية، ومع ما يعيشه إنسان اليوم في عصر الحداثة والعولمة، ولكن لم يستطع هذا التقدم أن يهدي إلى البشرية جمعاء السلام والرفق والمحبة والألفة. إذ تبقى هناك الكثير من مظاهر الهمجية والجاهلية الحاكمة في العصور الغابرة عالقة ومترسخة في النفس البشرية وكأنها تأبى أن تنفض ذلك عنها، رغم تغير الرداء الذي ترتديه. وظاهرة الارهاب عامة هي من هذا النوع الذي يحمل هذا الطابع ، إذ إنها تهدد المنجزات التي حققها الإنسان خلال السنوات الماضية[1] .

وبسبب طبيعة شبكة معلومات الإنترنت وانفتاحها غير المحكوم أخلاقياً وسياسياً وثقافياً وقانونياً وتجارياً وعدم ارتباطها بدولة معينة أو حدود جغرافية أو سياسية وبسبب صعوبة الرقابة أو المحاسبة على ما ينشر فيها ؛ لكل هذه الأسباب أصبح الإرهاب عبر شبكة الإنترنت المقرّ المختار لهؤلاء الذين يمارسونه . ويجتذب

[1] – صالح السدلان ، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، الطبعة الأولى، الجزء الثالث ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض، 2004 ، ص12.

عالم الإنترنت هذه المنظمات لافتقاره لعناصر الرقابة ، كما أنه بيئة مناسبة لممارساتهم الإرهابية ونشر الأفكار المتطرفة التي تسيطر على وجدان الأفراد وإفساد عقائدهم وإذكاء تمردهم واستغلال معاناتهم في تحقيق مآرب خاصة تتعارض ومصلحة المجتمع أو القيام بأعمال تخريبية بشكل يخفي هويتهم المباشرة وبشكل أبسط مما يقوم به الإرهابيون الفعليون ، ففي حين يحتاج الإرهاب الفعلي إلى أسلحة ومدرعات وقنابل وتحركات سرية جداً قد تصيب أو تخفق ناهيك عن التكاليف المادية لإنجاح هذه العمليات ، يحتاج الإرهاب الإلكتروني إلى بعض المعلومات ليستطيع اقتحام الحواجز الإلكترونية، كما أن تكاليف القيام بهذه الهجمات لا تتجاوز جهاز حاسوب والدخول إلى الشبكة العنكبوتية[2].

ويعد الإرهاب الإلكترونى من أخطر أنواع الإرهاب في العصر الحاضر ، نظرًا لاتساع نطاق استخدام التكنولوجيا الحديثة في العالم ، لذا من الأهمية بمكان مدارسة أسبابه ، وطرق مكافحته . ومصطلح "الإرهاب الإلكتروني" الذي ظَهر وشَاع استخدامه عقب الطفرة الكبيرة التي حقَّقتها تكنولوجيَا المعلومات واستخدامات الحواسب الآلية والإنترنت تحديداً في إدارة معظم الأنشطة الحياتية ، وهو الأمر الذي دعا (30) دولة إلى التوقيع على "الاتفاقية الدولية الأولى لمكافحة الإجرام عبر الإنترنت"، في بودابست، عام (2001) ، والذي يُعد وبحق من أخطر أنواع الجرائم التي ترتكب عبر شبكة الإنترنت ، ويتضح هذا جليًّا من خلال النظر إلى فداحة الخسائر التي يمكن أن تسببها عملية ناجحة واحدة تندرج تحت مفهومه . وقد جرَّم علماءُ المسلمين هذا الإرهاب الإلكترونى بل جميع أنواع الإرهاب بأشكاله المختلفة ، ورفضُوا لصق التُّهمة بالإسلام ووسم المسلمين بالإرهابيين . وكان حقًّا علينا وحتمًا مقضيًّا أن تحشدَ الأمَّة كلّ إمكاناتهَا اللازمَة لمحاربةِ هذه الظَّاهرة ، وكأنى بسائل يسأل ما المقصود بالإرهاب الإلكترونى ؟ فأقول : نستطيع أن نعرف الإرهاب الإلكترونى بأنه : العدوان أو التخويف أو التهديد ماديا أو معنويا باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان دينه أو نفسه أو عرضه ، أو عقله ، أو ماله بغير حق بشتى صنوفه وصور الإفساد في الأرض[3].

---

[2] - حسنين بوادي المحمدي، إرهاب الإنترنت، الخطر القادم ، الطبعة الأولى، دار الكويت ، الكويت، 2006، ص22.

[3]- محمد مبارك البنداري، الإرهابُ الإلكترونىّ مفهومه ووسائل مكافحته ، شبكة ضياء ، 2014، موقع انترنت http://diae.net/16243 ،

لقد أصبح الأمن الإلكتروني ضرورة لأن حياتنا مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بوسائل الاتصال الحديثة التي سهلت طرق التواصل بكل أشكالها "السمعي – البصري – المكتوب"، ومن هنا فإن الحفاظ على الخصوصية في حياة كل شخص أضحى من المستحيلات، لوجود ما يهدد هذه الخصوصية عن طريق ما يسمى بالإرهاب الالكتروني فكثير من المواقع العالمية المشهورة تنصح مرتاديها والمنتسبين إليها من خطر التهديد الإلكتروني. وتأسيسا على ما سبق، فإنه لا يمكن لأي بلد في هذا العصر أن يعيش معزولًا عن التطورات التقنية المتسارعة، والآثار الاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية الناجمة عنها. وفي ظل الترابط الوثيق بين أجزاء العالم عبر تقنيات المعلومات والاتصالات والتطبيقات التي سمحت بانسياب الأموال والسلع والخدمات والأفكار والمعلومات بين مستخدمي تلك التقنيات، بات من الضروري لكل بلد حماية أفراده ومؤسساته ومقدراته وحضارته من آثار هذا الانفتاح، ومع إدراك الجميع اليوم للفوائد الجمة لتقنية المعلومات، فإن المخاطر الكامنة في تغلغل هذه التقنية في بيوتنا ومؤسساتنا تتطلب من المجتمع والدولة جميعًا الحيلولة دون حصول تلك المخاطر بشتى أنواعها، فكيف يمكن مكافحة المواقع الضارة والتي تدعو إلى الفساد والشر، ومنها المواقع التي تدعو وتعلم الإرهاب والعدوان والاعتداء على الآخرين بغير وجه حق؟ وما هو الأسلوب الأنجع والنافع لكي لا يعرض الإنسان نفسه للفتن والشرور[4]؟ (ناعوس ، 2015 : 4).

ومن مظاهر تهديد الإرهاب الالكتروني والتأثير على الأطفال عمل الجماعات الإرهابية على نشر أفكارهم وقيمهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وضم أكبر قدر ممكن منهم وتجنيدهم وتعليمهم كيفية استخدام المتفجرات واختراق المواقع الالكترونية وغيرها من العمليات الإجرامية غير المشروعة، إضافة إلى اختراق الشبكات الحساسة للدول والتجسس عليها وإرسال رسائل تهديد للدول لقبول مطالبهم والعمل أيضا على نشر

ثقافة التطرف الديني في أوساط الشباب وطمس الهوية واجتذابهم إلى المنظمات الإ رهابية مما يهدد الأمن الاجتماعي.

ويعد الإرهاب ظاهرة تقشعر لها الأبدان ظاهرة حوت بين جنباتها الكثير والكثير من الآلام والأوجاع لدرجة ظاهرة استقطبت اهتمام الشعوب والحكومات في كل دول العالم ، وأصبح يمثل بجميع أشكاله تهديدا

---

[4]- يحيى ناعوس بن الطاهر ، مكافحة الإرهاب الإلكتروني ضرورة بشرية وفريضة شرعية ، شبكة الالوكة ، الرياض، 2015.

خطرا للسلام والأمن الدوليين ، نظراً لما له من آثار وخيمة على أمن المواطنين واستقرارهم، وعلى الإمكانات الاقتصادية والهيبة السياسية للدولة في محيطيها الإقليمي والدولي؛ وتتجلى مظاهر هذا الاهتمام فيما تعدّه الجهات الرسمية بالدولة من خطط استراتيجية وتكتيكية لمواجهة الإرهاب والقضاء عليه ، كما تتجلى في اهتمام المراكز العلمية والمنابر الإعلامية بتناول تلك الظاهرة عبر البحوث والدراسات، والبرامج واللقاءات لتجلية أبعادها وآثارها وتبيان ما يستخدم فيها من وسائل وأساليب وأدوات، وما يستحدثه الإرهابيون في هذا الشأن. كما وأن الإنتربول صنف مكافحة الإرهاب كمجال إجرام ذي أولوية وخصص موارد هامة لإسناد البلدان الأعضاء في جهودها المبذولة لمكافحته ومع ظهر شبكة الإنترنت التي تعتبر من أحدوثات العصر بل من أعجوباته حيث أصبح وسيلة اتصال والتقاء وباباً للفائدة وتلقي المعلومة إلى درجة أن أصبح شيئاً من ضرورات الحياة البشرية كونه يختصر المسافات ويسهل الوصول للمعلومات ، إزداد وجه الإرهاب قبحاً عما كان عليه في الماضي، وظهر على الساحة نوع جديد يعتبر من أسهل أنواع الإرهاب، في الوقت الذي ينطوي فيه على خطورة كبيرة جدا، قد تتجاوز أضراره ما قد تخلفه قنبلة في قارعة الطريق، أو سيارة مفخخة وضعت في مكان مكتظ ألا وهو الإرهاب الإلكتروني Cyber Terrorism (الغافري ، 2015 : 21) .

وفي بحثنا الحالي سنبحث عن ماهية الإرهاب الإلكتروني ، والأسباب التي أدت إلى انتشار الإرهاب الإلكتروني وما تاثير الارهاب الالكتروني على الاطفال ، فنحن نرى أن المواقع الإرهابية تتطور بسرعة خارقة من حيث التصميم والإمكانات التقنية ، فالإرهابيون يمتازون بقدرة وخبرة عاليتين في استيعاب نظم وبرامج الإنترنت وكيفية استغلال هذه التقنية العظيمة في تطوير تقنياتهم وتوظيفها في تحقيق غاياتهم.

وأيضاً، سنتحدث في هذا البحث عن دوافع الإرهاب الرقمي وأشكاله، فالإرهاب الإلكتروني له وجود نشط متنوع ومراوغ بصورة كبيرة على شبكة الإنترنت فهو يظهر ويختفي ويعاود الظهور بشكل جديد وعنوان إلكتروني جديد أيضاً، ومما لا شك فيه أنالإرهاب الإلكتروني هو إرهاب الغد، نظراً لتوسع وتنوع أهدافه وتنوع المجالات المستهدفة من قبلهم والتي يمكن الاعتداء عليها مع توفير قدر كبير من السلامة للمعتدي وصرف جهد قليل وعدم التعرض لخطر اكتشاف هويته إلا بعد عناء ووقت طويل في البحث والتقصي.

ثانيا– اهمية البحث والحاجة اليه :

لا يخفى على الجميع أهمية اللبنة الأولى في المجتمع وهي شريحـة الأطفال التي من خلالها يوضع الأساس القوي للمجتمع وإذا أريد لمجتمع أن يكون متطورا فمن تلك اللبنة تصنع قادة ورجالات المستقبل.

ولكن للأسف الشديد وجدنا هذه الأسس المهمة معرضة لخطر حقيقي واستطاعت الجماعات الارهابية من تجنيدهم وكسبهم واستخدامهـم في مخططاتهم الارهابية وأكد عدد من المختصين ، خلال جلسات مؤتمر الإرهاب الإلكتروني ، أن الإرهاب لايزال يثبت قوته ويستخدم كل الوسائل ، وأن هناك خلطا بين مفهوم الجهاد والإرهاب فيما تقذفه المواقع الإلكترونية الإرهابية من مواد وتسوقه فيها من مضامين لتخدع بها أحلام الصغار المتحمسين مستعرضين جهود الدولة في محاربته والتحذير منه. كما أوصى الباحثون والمشاركون توصيات عد ة، من أبرزها إنشاء جيش إلكتروني ، وحسبة إلكترونية لمكافحة الإرهاب في الشبكة العنكبوتية ، واشار الباحثون ايضا إن الإرهاب رغم الضربات التي تلقاها في السنوات الأخيرة مازال يثبت للعالم قدرته على التأقلم وحشد الأتباع الذين تلوثت قلوبهم وأفئدتهم، مبينا أنه في المقابل تشهد هذه المرحلة تعاونا دوليا مستمرا لإزالة المسببات. مشيرا إلى جهود خادم الحرمين الشريفين ودعمه للمركز الدولي لمكافحة الإرهاب بمبلغ 100 مليون دولار من أجل إعادة تفعيله تحت مظلة الأمم المتحدة، كما تضمنت هذه الورقة الحديث عن الإرهاب وأنه لا دين له ولا ملة، وعن ضرورة محاربة هذا الفكر الخبيث، وصياغة إستراتيجية فاعلة تعمل في البيئة الأمنية الدولية المعقدة[5].

ففي فجر الثورة الرقمية ، في منتصف العقد الماضي، انتبه الغرب إلى قضية الإرهاب الإلكتروني ومخاطرة، حيث قام الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في العام 1996 بتشكيل لجنة حماية منشآت البنية التحتية الحساسة . وكان أول استنتاج لهذه الهيئة هو أن مصادر الطاقة الكهربائية والاتصالات إضافة إلى شبكات الكمبيوتر ضرورية بشكل قاطع لنجاة الولايات المتحدة، وبما أن هذه المنشآت تعتمد بشكل كبير على المعلومات الرقمية، فإنها ستكون الهدف الأول لأية هجمات إرهابية تستهدف أمن الولايات المتحدة. وفي أعقاب ذلك، قامت كافة الوكالات الحكومية في الولايات المتحدة، بإنشاء هيئاتها ومراكزها الخاصة، للتعامل مع احتمالات الإرهاب الإلكتروني. فقامت وكالة الاستخبارات المركزية بإنشاء مركز حروب المعلوماتية ، ووظفت ألفا من خبراء أمن المعلومات، وقوة ضاربة على مدى 24 ساعة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني. وقامت القوات الجوية الأمريكية

5- عبد العزيز عبد الله، توصية في« ملتقى الإرهاب الإلكتروني»: بإنشاء «جيش إلكتروني» ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للدراسات الاسلامية ، وزارة التربية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، 2015.

باتخاذ خطوات مماثلة، ومثلها المباحث الفدرالية. كما تقوم قوات الأمن في أوروبا، وخصوصا الدول التابعة لحلف الأطلسي، باتخاذ إجراءات مماثلة[6] .

لقد بدأت العلاقة بين الإرهاب والانترنت تظهر الى حيز الوجود وتشغل بال الدول والمنظمات المعنية بمكافحة الإرهاب بعد إحداث الحادي عشر من سبتمبر٢٠٠١ . ولعل المنحى الخطير الذي بدأت التنظيمات الإرهابية باتباعه تمثل بعدم قصر نشاطاēا الإرهابية على اجملال المادي الواقعي بل انتقلت الى الفضاء الإلكتروني وأصبح هناك حملة إعلامية مواكبة للحملات العسكرية من جانب الطرفين تم فيها استخدام الإنترنت. ويعتمد الإرهاب الالكتروني (Cyper Terrorism) بعدين هامين : يتمثل أولها في أن يصبح عاملا مساعدا للعمل الإرهابي التقليدي المادي بتوفير المعلومات عن الأماكن المستهدفة أو كوسيط في تنفيذ العملية الإرهابية . أما البعد الثاني فيمكن القول بأنه بعد معنوي يرمي إلى التحريض على بث الكراهية الدينية وحرب الأفكار[7].

وينطلق الإرهاب بجميع أشكاله وشتى صنوفه من دوافع متعددة, ويستهدف غايات معينة, ويتميز الإرهاب الإلكتروني عن غيره من أنواع الإرهاب بالطريقة العصرية المتمثلة في استخدام الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية التي جلبتها حضارة التقنية في عصر المعلومات, لذا فإن الأنظمة الإلكترونية والبنية التحتية المعلوماتية هي هدف الإرهابيين. وغني عن البيان أن الإرهاب الإلكتروني يشير إلى عنصرين أساسيين هما: الفضاء الافتراضي Cyber Space والإرهاب Terrorism, إضافة إلى ذلك هناك كلمة أخرى تشير إلى الفضاء الإلكتروني وهي العالم الافتراضي Virtual World والذي يشير إلى التمثيل الرمزي والزائف والمجازي للمعلومات, وهو المكان الذي تعمل فيه أجهزة وبرامج الحاسوب والشبكات المعلوماتية, كما تنتقل فيه البيانات الإلكترونية, ونظراً لارتباط المجتمعات العالمية فيما بينها بنظم معلومات تقنية عن طريق الأقمار الصناعية وشبكات الاتصال الدولية,

---

[6] -Alexander, Yonah , Cyber Terrorism and Information Warfare: Threats and Responses. Transnational Publishers Inc.,U.S. ISBN 1-57105-225-9, 2002,p12.

[7]- ايسر محمد عطية القيسي ، الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة "الإرهاب الالكتروني وطرق مواجهته" ، الملتقى العلمي للجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الاقليمية ، 2014، ص 4-9.

فقد زادت الخطورة الإجرامية للجماعات والمنظمات الإرهابية, فقامت بتوظيف طاقتها للاستفادة من تلك التقنية واستغلالها في إتمام عملياتها الإجرامية وأغراضها غير المشروعة[8].

كما أصبح من الممكن اختراق الأنظمة والشبكات المعلوماتية, واستخدامها في تدمير البنية التحتية المعلوماتية التي تعتمد عليها الحكومات والمؤسسات العامة والشركات الاقتصادية الكبرى, وهناك ما يشير إلى إمكانية انهيار البنى التحتية للأنظمة والشبكات المعلوماتية في العالم كله, وليس في بعض المؤسسات والشركات الكبرى أو في بعض الدول المستهدفة, فالإرهاب الإلكتروني أصبح خطراً يهدد العالم بأسره, ويكمن الخطر في سهولة استخدام هذا السلاح الرقمي مع شدة أثره وضرره, حيث يقوم مستخدمه بعمله الإرهابي وهو مسترخ في منزله أو في مكتبه أو في غرفته الفندقية, وبعيداً عن أنظار السلطة والمجتمع . وتجدر الإشارة إلى أن تدمير شبكةٍ معلوماتية تقدر خسائرها اليومية بأضعاف مضاعفة لانهيار مبنى أو قصف منشأة أو تفجير جسر أو اختطاف طائرة, وعندما انقطع الكيبل البحري الذي يربط أوروبا بالشرق الأوسط في نهاية شهر يناير عام 2008م, وما أعقبه من انقطاع آخر للكيبل القريب من ساحل دبي وخليج عمان, قدرت الخسائر المتولدة من ذلك والتي لحقت بقطاع الاتصالات والتعاملات الإلكترونية بمئات الملايين من الدولارات, ولا تزال الأسباب مجهولة من وراء ذلك الانقطاع المفاجئ[9].

إن خطورة الإرهاب الإلكتروني تزداد في الدول المتقدمة والتي تدار بنيتها التحتية بالحواسب الآلية والشبكات المعلوماتية, مما يجعلها هدفاً سهل المنال, فبدلاً من استخدام المتفجرات تستطيع الجماعات والمنظمات الإرهابية من خلال الضغط على لوحة المفاتيح تدمير البنية المعلوماتية, وتحقيق آثار تدميرية تفوق مثيلتها المستخدم فيها المتفجرات, حيث يمكن شن هجوم إرهابي مدمر لإغلاق المواقع الحيوية وإلحاق الشلل بأنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات, أو قطع شبكات الاتصال بين الوحدات والقيادات المركزية, أو تعطيل أنظمة

8- حسن طاهر داود ، جرائم نظم المعلومات ، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2000، ص25.

9- عبدالرحمن السند، وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، الجزء الأول، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض،2004، ص14.

الدفاع الجوي, أو إخراج الصواريخ عن مسارها, أو التحكم في خطوط الملاحة الجوية والبرية والبحرية, أو شل محطات إمداد الطاقة والماء, أو اختراق النظام المصرفي وإلحاق الضرر بأعمال البنوك وأسواق المال العالمية[10].

يعد موضوع الارهاب الالكتروني وسيلة لتجنيد الاطفال من قبل عناصر داعش الارهابية وتكمن في ما اذا كان الطفل هو المجني عليه المباشر في هذه الجريمة، حيث يسحب ويحرم من بيئة الطفولة الآمنة، ويقحم- في مستنقع الإرهاب والجرائمه، فإن الدولة هي المجني عليه غير المباشر في هذه الجريمة وهي المتضرر الأكبر، إذْ إنَّه استغلال الأطفال الكترونية ، ومحاولة تشويه الافكار، وتشربت أفكاراً مغلوط بها فهي تشكل قوة سلبية وهدامة، تشكل خطراً كبيراً على المجتمع. فلابد إذاً من إيجاد الحلول الكفيلة بإعادة هذه لفئة إلى جادة الصواب ودمجها من جديد في المجتمع.

وأن التقنية الحديثة وحدها غير قادرة على حماية الناس من العمليات الإرهابية الإلكترونية وأنه لا يزال المجتمع بحاجة إلى المزيد من الجهود المبذولة لمواجهة هذا السلاح الخطير، وقد حذرت هذه الدراسة من الإرهاب الإلكتروني مؤكدة على أنه أصبح هاجساً يخيف العالم بحيث أصبح عرضة لهجمات الإرهابيين عبر الإنترنت الذين يمارسون نشاطهم التخريبي خلاله من أي مكان في العالم، وإن أكثر الأنظمة التقنية تقدماً وأسرعها تطوراً هي الأنظمة الأمنية، وعلى رغم سرعة تطورها إلا أنها أقل الأنظمة استقراراً وموثوقية، نظراً لتسارع وتيرة الجرائم الإلكترونية وأدواتها والثغرات الأمنية التي لا يمكن أن يتم الحد منها على المدى الطويل، فمجال أمن المعلومات في الإنترنت أخذ في التطور بشكل كبير تماشياً مع التطور في الجريمة الإلكترونية . لذلك أصبح الإرهاب الإلكتروني هاجساً يخيف العالم الذي أصبح عرضة لهجمات الإرهابيين عبر الإنترنت الذين يمارسون نشاطهم التخريبي من أي مكان في العالم، وهذه المخاطر تتفاقم بمرور كل عام، لأن التقنية الحديثة وحدها غير قادرة على حماية الناس من العمليات الإرهابية الإلكترونية والتي سببت أضراراً جسيمة على الأفراد والمنظمات والدول، ولقد سعت العديد من الدول إلى اتخاذ التدابير والاحترازات لمواجهة الإرهاب الإلكتروني، إلا أن هذه الجهود قليلة ولا تزال بحاجة إلى المزيد من هذه الجهود المبذولة لمواجهة هذا السلاح الخطير[11].

10- حمد فلاح العموش، مستقبل الإرهاب في هذا القرن ، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2006، ص12.

11- عبدالرحمن بن عبدالله السند، دراسة علمية تدعو إلى المزيد من الجهود في مواجهة الإرهاب الإلكتروني ، جريدة الرياض ، العدد (14760) ، 2008،الرياض، ص6.

وتأسيساً على ما سبق يمكننا القول بأن الإرهاب الإلكتروني هو إرهاب المستقبل, وهو الخطر القادم ؛ نظراً لتعدد أشكاله وتنوع أساليبه واتساع مجال الأهداف التي يمكن من خلال وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات مهاجمتها في جو مريح وهادئ , وبعيد عن الإزعاج والفوضى , مع توفير قدر كبير من السلامة والأمان للإرهابيين.

ثالثا– هدف البحث :–

يهدف البحث معرفة مفهوم الارهاب الالكتروني (اسبابه ، خصائصه ، اهدافه واثارة على الاطفال) .

رابعا– حدود البحث :–

يتحدد البحث الحالي بجميع المفاهيم العلمية حول الارهاب الالكتروني واثره على الاطفال .

خامسا– تحديد المصطلحات :–

1– الارهاب :–

الإرهاب بالمفهوم العام استخدم في المجتمعات القديمة – مثل اليونانية — ويقصد به كل حركة من الجسد تفزع الآخرين[12].

اما الإرهابيين في مصطلح اللغويين فهو وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف لتحقيق أهدافهم[13] ، وعرف الإرهاب بموجب الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة في القاهرة عام (1998) بأنه "كل فعل من افعال العنف او التهديد آيا كانت بواعثه وأغراضه يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس ، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو

[12]- ، عبد الرحيم صدق، الإرهاب السياسي والقانون الجنائي ، دار النهضة العربية ، القاهرة، 1985،ص81.

[13]- ايسر محمد عطية القيسي، الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة "الإرهاب الالكتروني وطرق مواجهته" ، الملتقى العلمي للجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الاقليمية، 2014، ص 8 .

إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو اختلاسها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر)[14].

2- الارهاب الالكتروني :-

هو استخدام التقنيات الرقمية لإخافة وإخضاع الآخرين. أو هو القيام بمهاجمة نظم المعلومات على خلفية دوافع سياسية أو عرقية أو دينية (Verton , 2003 : 22) .كما ان الارهاب الالكتروني هو (العدوان أو التخويف أو التهديد ماديا او معنويا باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان دينه ، أو نفسه، أو عرضه ، أو عقله ، أو ماله ، بغير حق بشتى صنوفه وصور الإفساد في الأرض) (الستد ، 2008 : 6).

اولا- اسباب الارهاب الالكتروني :

إن أسباب الإرهاب الإلكتروني ودوافعه متعددة ومتنوعة ، وهي عينها أسباب ظاهرة الإرهاب عموماً ؛ وذلك لأن الإرهاب الإلكتروني يعتبر نوعاً من أنواع الإرهاب وشكلاً من أشكاله, كما أن هناك عوامل عديدة تجعل من ظاهرة الإرهاب الإلكتروني موضوعاً مناسباً وسلاحاً سهلاً للجماعات والمنظمات الإرهابية, وبالنظرة الشاملة المتوازنة يمكننا القول بأن الأسباب متشابكة والدوافع متداخلة, حيث تتداخل الدوافع الشخصية مع الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فالظاهرة التي نحن بصددها ظاهرة مركبة معقدة ، وأسبابها كثيرة ومتداخلة ، وسوف نتطرق في هذا المبحث إلى بيان أهم أسباب الإرهاب عموماً ، ثم سنتكلم عن أهم دوافع انتشار الإرهاب الإلكتروني بوجه خاص.

ا- الأسباب العامة للإرهاب:

مما لاشك فيه أن أسباب الإرهاب ودوافعه تختلف في درجة أهميتها، وفي مدى تأثيرها باختلاف المجتمعات الدولية، تبعًا لاختلاف الاتجاهات السياسية، والظروف الاقتصادية والأحوال الاجتماعية، والاختلاف الديني والعقدي، لذا فإن ما يصدق على مجتمع قد لا يصدق بالضرورة على غيره من المجتمعات. وقبل بيان أسباب الإرهاب يتحتم التنبيه إلى إن من أهم أسباب ظهور الإرهاب والفساد في الأرض ما قدمته أيدي الظالمين من الذنوب والمعاصي, قال الله عز وجل: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض

[14]- الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب لسنة 1998.

الذي عملوا لعلهم يرجعون), وكثيراً ما يلوم من وقع عليه الإرهاب, ومن أصابه العدوان, الزمان أو الأحوال أو الأعداء أو الضعف الأمني، والحقيقة أن من أهم أسباب ذلك التفريط في أوامر الله سبحانه وتعالى, والوقوع فيما نهى عنه[15].

ويمكننا إيجاز أهم أسباب ظاهرة الإرهاب فيما يأتي:

ب- الدوافع الشخصية :

تتعدد الدوافع الشخصية المؤدية للإرهاب ، ويمكن بيان أبرزها فيما يلي:

اولا- الرغبة في الظهور ، وحب الشهرة؛ حيث لا يكون الشخص مؤهلاً فيبحث عما يؤهله باطلاً فيشعر ولو بالعدوان والتخريب والتدمير.

ثانيا- الإحباط في تحقيق بعض الأهداف أو الرغبات أو الوصول إلى المكانة المنشودة, وإحساس الشخص بأنه أقل من غيره وينظر إليه نظرة متدنية, فيلجأ إلى الإرهاب والخروج على النظام.

ثالثا- افتقاد الشخص لأهمية دوره في الأسرة والمجتمع, وفشله في الحياة الأسرية, مما يؤدي إلى الجنوح واكتساب بعض الصفات السيئة, وعدم الشعور بالانتماء والولاء للوطن.

رابعا- الإخفاق الحياتي، والفشل المعيشي، وقد يكون إخفاقًا في الحياة العلمية أو العملية, أو المسيرة الاجتماعية، أو النواحي الوظيفية، أو التجارب العاطفية؛ مما يجعله يشعر بالفشل في الحياة.

خامسا- نقمة الشخص على المجتمع الذي يعيش فيه نتيجة ما يراه من ظلم وإهدار لحقوق المجتمع؛ فيتولد لديه الحقد و الاستعداد للقيام بأي عمل يضر المجتمع.

ب: الدوافع الفكرية:

تتنوع الدوافع الفكرية المؤدية لظاهرة الإرهاب ويمكن بيان أهمها فيما يلي:

1- الفراغ الفكري, والجهل بقواعد الدين الحنيف, وآدابه وسلوكه.

---

[15]- حسن مظفر ، الفضاء المعلوماتي، الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص25.

2- الفهم الخاطئ للدين و مبادئه وأحكامه, وسوء تفسيره, واعتماد الشباب بعضهم على بعضٍ دون الرجوع إلى العلماء,

3- الجهل بمقاصد الشريعة الإسلامية، والتخرص على معانيها بالظن من غير يقين وتثبت.

4- التشدد والغلو في الفكر أو ما يصطلح عليه بـ (التطرف), وهو أمر بالغ الخطورة في أي مجال من المجالات وخصوصاً في الأمور الفكرية، و قد حذر الإسلام منه حتى ولو كان بلباس الدين يقول النبي (ص) : (إياكم والغلو), كما يقول (ص) : (هلك المتنطعون).

5- الانقسامات الفكرية المتباينة بين التيارات المتنوعة والأحزاب المختلفة.

ج- الدوافع السياسية :

إن من أبرز الأسباب والدوافع السياسية لظاهرة الإرهاب ما يأتي:

1- السياسات غير العادلة التي تنتهجها بعض الدول ضد مواطنيها, والكبت السياسي الذي تمارسه عليهم, وتهميش دور المواطن وتغييبه عن المشاركة السياسية, وانتهاك حقوقه, وعدم تلبية متطلبات التوازن الاجتماعي, وانعدم تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني.

2- الإحباط السياسي, فإن كثيرًا من البلدان العربية والإسلامية لم تكتف بتهميش الجماعات الإسلامية، بل وقفت في وجهها، وتصدت لأربابها، وحصرت نشاطها، وجمدت عطاءها، حتى في بعض البلدان التي تدعي الديمقراطية وحرية الرأي, وهذا من شأنه أن يولد المنظمات السرية، وردود الأفعال الغاضبة التي لا تجد ما تصب فيه غضبها سوى الإرهاب.

3- غياب العدالة الاجتماعية, وعدم المساواة في توزيع الثروة الوطنية, والتفاوت في توزيع الخدمات والمرافق الأساسية, والاستيلاء على الأموال العامة, وانعدام التنمية المستدامة، وإهمال الرعية أو التقصير في أمورهم وما يصلحهم, وانعدم أداء الأمانة، وحفظ الديانة، والنصح للأمة، والصدق مع الرعية، وتسهيل أمورهم المعيشية، والإنسانية.

4- ما تعانيه بعض المجتمعات والشعوب الدولية من ظلم واضطهاد واحتلال, وسيطرة استعمارية, وانتهاك صارخ للحقوق والحرمات, وسلب للأموال والمقدرات, وخرق للقوانين والمواثيق الدولية, مما دفع تلك الشعوب إلى التشدد والتطرف.

5- افتقار النظام الدولي إلى الحزم في الرد على المخالفات والانتهاكات التي تتعرض لها مواثيقه بعقوبات دولية شاملة ورادعة [16].

د-الدوافع الاقتصادية:

إن من أهم الدوافع الاقتصادية المؤدية إلى تفشي ظاهرة الإرهاب ما يلي:

1- تفاقم المشكلات والأزمات الاقتصادية في المجتمعات الدولية, بالإضافة إلى المتغيرات الاقتصادية العالمية, والاستغلال غير المشروع للموارد الاقتصادية لبلد معين.

2- عدم القدرة على إقامة تعاون دولي جدي من قبل الأمم المتحدة، وحسم المشكلات الاقتصادية الدولية, وعدم قدرة المنظمة على إيجاد تنظيم عادل ودائم لعدد من المشكلات العالمية, مثل: اغتصاب الأراضي, والنهب والاضطهاد, وهي حالة كثير من الشعوب.

3- معاناة الأفراد من المشكلات الاقتصادية المتعلقة بالإسكان والديون والفقر وغلاء المعيشة والتضخم في أسعار المواد الغذائية والخدمات الأساسية, وعدم تحسن دخل الفرد, كل ذلك من العوامل المؤثرة في إنشاء روح التذمر في الأمة, وربما دفعت بعض الشباب إلى التطرف والإرهاب.

4- انتشار البطالة في المجتمع وزيادة العاطلين عن العمل وعدم توفر فرص العمل, من أقوى العوامل المساهمة في امتهان الجريمة والاعتداء والسرقة وتفشي ظاهرة الإرهاب, فالناس يحركهم الجوع والفقر وعدم العمل, ويسكتهم المال والعمل.

---

[16]- صالح السدلان أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، الطبعة الأولى، الجزء الثالث ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض2004، ص16.

5- التقدم العلمي والتقني للأنظمة المصرفية العالمية أدى إلى سهولة انتقال الأموال وتحويلها وتبادلها بين جميع أرجاء العالم عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات (Internet), مما ساعد المنظمات الإرهابية على استغلال الفرصة من أجل تحقيق أغراضهم غير المشروعة (عطية ، 2014 : 9).

5- الدوافع الاجتماعية:

تتعدد الأسباب الاجتماعية الداعية إلى ظهور الإرهاب ويمكن تصنيف أهمها فيما يأتي:

1- التفكك الأسري والاجتماعي, مما يؤدي إلى انتشار الأمراض النفسية والانحراف والإجرام والإرهاب, لذلك فإن المجتمع المترابط والأسرة المتماسكة تحيط الأشخاص بشعور التماسك والتعاون, ومن شذ عنهم استطاعوا احتواءه ورده عن الظلم, فالمجتمعات ذات الترابط الأسري لا تظهر بينهم الأعمال الإرهابية بالقدر نفسه الذي تظهر فيه عند المجتمعات المفككة اجتماعيا.

2- غياب التربية الحسنة الموجهة التي توجه الأشخاص لمكارم الأخلاق ومحاسنها, وانعدام التربية الإيمانية القائمة على مرتكزات ودعائم قوية من نصوص الوحي، واستبصار المصلحة العامة ودرء المفاسد الطارئة، بالإضافة إلى قلة القدوة الناصحة المخلصة التي تعود على المجتمع بالنفع والخير وإرضاء الله سبحانه وتعالى وحب الدين والوطن.

3- الفراغ الذي هو مفسدة للمرء, وداء مهلك ومتلف للدين والنفس، فإذا لم تشغل النفس بما ينفع شغلتك هي بما لا ينفع، والفراغ النفسي و الروحي والعقلي والزمني أرض خصبة لقبول كل فكر هدام وغلو وتطرف، فتتغلغل الأفكار وتغزو القلوب فتولد جذورًا يصعب قلعها إلا بالانشغال بالعمل الصالح والعلم النافع.

4- فقد الهوية المجتمعية والعقيدة الصحيحة للمجتمع, وفقدان العدل وانتشار الظلم بين المجتمع, وعدم الحكم بما أنزل الله, واختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم, وغياب لغة الحوار بين أفراد المجتمع وأطيافه,كل ذلك من الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى تفشي ظاهرة الإرهاب.

5- غياب دور العلماء وانشغالهم, وتقصير بعض أهل العلم والفقه والمعرفة في القيام بواجب النصح والإرشاد والتوجيه للمجتمع [17].

و- الأسباب الخاصة للإرهاب الإلكتروني:

لقد تقرر معنا سابقاً أن أسباب الإرهاب الإلكتروني ودوافعه كثيرة ومتنوعة، وهي عينها أسباب ظاهرة الإرهاب عموماً؛ لكن يجدر التنبيه إلى أن هناك العديد من العوامل والبواعث الخاصة التي تجعل من ظاهرة الإرهاب الإلكتروني موضوعاً مناسباً وسلاحاً سهلاً للجماعات والمنظمات الإرهابية, ويمكننا بيان أبرز دوافع انتشار الإرهاب الإلكتروني بوجه خاص فيما يلي:

أولاً: ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق :

إن شبكات المعلومات مصممة في الأصل بشكل مفتوح دون قيود أو حواجز أمنية عليها؛ رغبة في التوسع وتسهيل دخول المستخدمين, وتحتوي الأنظمة الإلكترونية والشبكات المعلوماتية على ثغرات معلوماتية, ويمكن للمنظمات الإرهابية استغلال هذه الثغرات في التسلل إلى البنى المعلوماتية التحتية, وممارسة العمليات التخريبية والإرهابية.

ثانياً: غياب الحدود الجغرافية وتدني مستوى المخاطرة:

إن غياب الحدود المكانية في الشبكة المعلوماتية بالإضافة إلى عدم وضوح الهوية الرقمية للمستخدم المستوطن في بيئته المفتوحة يعدُّ فرصة مناسبة للإرهابيين, حيث يستطيع محترف الحاسوب أن يقدِّم نفسه بالهوية والصفة التي يرغب بها أو يتخفى تحت شخصية وهمية, و من ثم يشن هجومه الإلكتروني وهو مسترخٍ في منزله من دون مخاطرة مباشرة, وبعيداً عن أعين الناظرين.

ثالثاً: سهولة الاستخدام وقلة التكلفة:

[17]- المحمد المتولي، التخطيط الاستراتيجي في مكافحة جرائم الإرهاب الدولي ، الكويت ، جامعة الكويت ، 2006، ص33-34.

إن السمة العولمية لشبكات المعلومات تتمثل في كونها وسيلة سهلة الاستخدام, طيعة الانقياد, قليلة الكلفة, لا تستغرق وقتاً ولا جهداً كبيراً, مما هيأ للإرهابيين فرصة ثمينة للوصول إلى أهدافهم غير المشروعة, ومن دون الحاجة إلى مصادر تمويل ضخمة, فالقيام بشن هجومٍ إرهابي إلكتروني لا يتطلب أكثر من جهاز حاسب آلي متصل بالشبكة المعلوماتية ومزود بالبرامج اللازمة.

رابعاً: صعوبة اكتشاف وإثبات الجريمة الإرهابية:

في كثير من أنواع الجرائم المعلوماتية لا يعلم بوقوع الجريمة أصلاً وخاصة في مجال جرائم الاختراق, وهذا ما يساعد الإرهابي على الحركة بحرية داخل المواقع التي يستهدفها قبل أن ينفذ جريمته, كما أن صعوبة الإثبات تعتبر من أقوى الدوافع المساعدة على ارتكاب جرائم الإرهاب الإلكتروني؛ لأنها تعطي المجرم أملاً في الإفلات من العقوبة.

خامساً: الفراغ التنظيمي والقانوني وغياب جهة السيطرة والرقابة على الشبكات المعلوماتية:

إن الفراغ التنظيمي والقانوني لدى بعض المجتمعات العالمية حول الجرائم المعلوماتية والإرهاب الإلكتروني يعتبر من الأسباب الرئيسة في انتشار الإرهاب الإلكتروني, وكذلك لو وجدت قوانين تجريميه متكاملة فإن المجرم يستطيع الانطلاق من بلد لا توجد فيه قوانين صارمة ثم يقوم بشن هجومه الإرهابي على بلد آخر يوجد به قوانين صارمة, وهنا تثار مشكلة تنازع القوانين والقانون الواجب التطبيق [18].

ثانيا– خصائص واهداق الارهاب الالكتروني :

مما لا شك فيه أن الإرهاب الإلكتروني ينفرد بعدد من الخصائص التي يختص بها دون سواه, ويتميز بها عن الكثير من الظواهر الإجرامية الأخرى, كما يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف والأغراض غير المشروعة, و في هذا المطلب سنحاول حصر أهم خصائص الإرهاب الإلكتروني, ثم نبين أبرز أهدافه وأغراضه.

1– خصائص الإرهاب الإلكتروني :

[18]- عبدالرحمن بن عبدالله السند ، مصدر سابق، ص8.

يتميز الإرهاب الإلكتروني بعددٍ من الخصائص والسمات التي يختلف فيها عن بقية الجرائم, وتحول دون اختلاطه بالإرهاب العادي, ومن الممكن إيجاز أهم تلك الخصائص والسمات فيما يلي:

ا- إن الإرهاب الإلكتروني لا يحتاج في ارتكابه إلى العنف والقوة, بل يتطلب وجود حاسب آلي متصل بالشبكة المعلوماتية ومزود ببعض البرامج اللازمة.

ب- يتسم الإرهاب الإلكتروني بكونه جريمة إرهابية متعدية الحدود, وعابرة للدول والقارات, وغير خاضعة لنطاق إقليمي محدود.

ج- صعوبة اكتشاف جرائم الإرهاب الإلكتروني, ونقص الخبرة لدى بعض الأجهزة الأمنية والقضائية في التعامل مع مثل هذا النوع من الجرائم.

د- صعوبة الإثبات في الإرهاب الإلكتروني, نظراً لسرعة غياب الدليل الرقمي, وسهولة إتلافه وتدميره.

هـ- يتميز الإرهاب الإلكتروني بأنه يتم عادة بتعاون أكثر من شخص على ارتكابه.

و- أن مرتكب الإرهاب الإلكتروني يكون في العادة من ذوي الاختصاص في مجال تقنية المعلومات, أو على الأقل شخص لديه قدر من المعرفة والخبرة في التعامل مع الحاسب الآلي والشبكة المعلوماتية.

2- أهداف الإرهاب الإلكتروني:

يهدف الإرهاب الإلكتروني إلى تحقيق جملة من الأهداف غير المشروعة ويمكننا بيان أبرز تلك الأهداف في ضوء النقاط الآتية:

ا- نشر الخوف والرعب بين الأشخاص والدول والشعوب المختلفة.

ب- الإخلال بالنظام العام, والأمن المعلوماتي, وزعزعة الطمأنينة.

ج- تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.

د- إلحاق الضرر بالبنى المعلوماتية التحتية وتدميرها, والإضرار بوسائل الاتصالات وتقنية المعلومات, أو بالأموال والمنشآت العامة والخاصة.

هـ- تهديد السلطات العامة والمنظمات الدولية وابتزازها.

و- الانتقام من الخصوم.

ز- الدعاية والإعلان, وجذب الانتباه, وإثارة الرأي العام.

ح- جمع الأموال والاستيلاء عليها[19] .

الارهاب الالكتروني وتجنيد الاطفال

إن فئة الأطفال هم أكثر الفئات استخداما للإنترنت وبات واضحا أنهم الشريحة الأكبر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم تشير إحصاءات منظمة الأمم المتحدة للطفولة" اليونيسيف "التي عرضتها في تقرير لها حمل اسم" الأطفال في عالم رقمي "صدر عام 2017 إلى أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15و 24 عاما يمثلون الفئة العمرية الأكثر اتصالا بالإنترنت في العالم، لتبلغ نسبتهم % 71 مقارنة مع 48 %من إجمالي عدد السكان، وينتمي واحد من بين كل 3 مستخدمين للإنترنت في العالم لفئة الأطفال والمراهقين الذين تقل أعمارهم عن 18 عاما كما تشير البيانات إلى أن الأطفال يستخدمون شبكة الإنترنت في سن أصغر على نحو متزايد، وفي بعض البلدان يستخدم الأطفال دون سن 15 عاما شبكة الإنترنت، وفق نسبة مشابهة تقريبا لاستخدامات الشباب والبالغين فوق 25 عاما إلا أنه في المقابل % 29 من الذين تتراوح أعمارهم بين 15 .و 24 عاما غير موصولين بالإنترنت وهو ما يبلغ 346 مليون شاب1 فمع هذه النسب والأرقام كان من الطبيعي أن يتأثروا بالمواقع الرقمية ويؤثروا فيها ويطبعوا محتواها بقلقهم وصخبهم وبالطبع سيكون هناك مستثمرون في هذه الضوضاء الفكرية، ومن هؤلاء المستثمرين قادة التنظيمات الإرهابية الذين قاموا ويقومون بمجهود كبير لضخ الأفكار والمعتقدات وتشكيل قناعات ملايين الشباب وا لأطفال ومما لا شك فيه أن التأثير الثقافي والفكري التراكمي سيكون كبيرا خاصة إذا عرفنا أن هذه الفئة تتسم في مراحل مبكرة من العمر بعدد من

19 - Alexander , op.cit. p 20-21.

الخصائص النفسية والسلوكية التي تميز شخصيتهم عن غيرهم ويمكن إجمال بعض الخصائص الانفعالية التي يتسم بها الشباب بالآتي:

-النشاط والحماس.

-النزعة للتجريب والاستثارة

-سرعة الملل والرغبة في التغيير.

-اضطراب في تقدير الزمن.

-تمايز تام في الانفعالات وظهور العواطف.

-عدم تآلف عائلي أو الانسجام في حياة المنزل.

وعلاوة على ذلك تعمل بعض التنظيمات الإرهابية المسلحة على بناء شبكة لتجنيد الأطفال من خلال الاتصال بهم بطرق مختلفة مثل الدردشة معهم صوتيا أو نصيا ومحاولة تضليلهم وإقناعهم بأفكارهم العنيفة والعدوانية والإجرامية إلى جانب الوصول إليهم من خلال الألعاب الإلكترونية حيث يعملون على غسل أدمغتهم من خلالها ومن "Roblox"الأمثلة على ذلك محاولات لتجنيد أطفال في الولايات المتحدة من داخل لعبة الطفولية يهدف من خلالها إلى تنفيذ عمليات إرهابية داخل أراضيهم [20]

عرض النتائج ومناقشتها

اولا- عرض النتائج :

من خلال ما تم عرضه في الاطار النظري لخصت الباحثة النتائج الاتية :-

[20]- حمد فلاح العموش ، مستقبل الإرهاب في هذا القرن ، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض2006، ص142.

1- ان الارهاب الالكتروني مصدر من مصادر الخطورة على الحياة الاجتماعية ، والاقتصادية ، والمهنية ، والعلمية لجميع الدول العربية والعالمية .

2 - يتميز الإرهاب الإلكتروني بأنه يتم عادة بتعاون أكثر من شخص على ارتكابه.

3- صعوبة اكتشاف جرائم الإرهاب الإلكتروني, ونقص الخبرة لدى بعض الأجهزة الأمنية والقضائية في التعامل مع مثل هذا النوع من الجرائم.

4- يهدف الارهاب الالكتروني الى نشر الخوف والرعب بين الأشخاص والدول والشعوب المختلفة.

5- يتم استهداف الاطفال بسبب قلة وعيهم في الامن السيبراني وسهولة تخويفهم والسيطرة عليهم واستدراجهم لفعل ما يؤمرون به.

ثانيا- التوصيات :

1- العمل الجماعي للقضاء على كل اشكال الارهاب الالكتروني التي تتغلغل في شبكات الانترنت .

2- نشر الوعي الثقافي بين الفئات الاجتماعية كافة بضرورة الانتباه الى مخاطر الارهاب الالكتروني في زرع بعض المعتقدات والافكار والاعمال غير مشروعة بين الشباب .

3- اقامة الندوات والمؤتمرات التي تهدف الى تنوير طلبة الجامعة بمخاطر الارهاب الالكتروني على عقولهم وبالتالي على سلامة وحفظ النظام داخل البلاد .

4- تاهيل الاهل من خلال محاضرات على اليتويوب تمكنهم من مراقة برامج اطفالهم وتحديد ساعات الاتصال بالانترنت توجيه الأبناء للاستخدام المعتدل للأجهزة الإلكترونية، بعيدا عن الإفراط والمبالغة، فضلا عن الإدمان على هذه الأجهزة، لما يتركه ذلك من آثار سلبية على الأبناء

5- تصميم منصات تعليمية ممتعة وشيقة للاطفال تعمل على تنمية مواهبهم والنهوض بالواقع المعرفي لديهم.

ثالثا– المقترحات :

1– اجراء دراسة عن اثر الارهاب الالكتروني على الاحداث الطائفية لدى البلدان

2– اجراء دراسة تهدف الى علاقة الارهاب الالكتروني بالمستوى التعليمي للطلبة

قائمة المصادر

اولا– المصادر العربية :

1- ايسر محمد عطية القيسي ، الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة "الإرهاب الالكتروني وطرق مواجهته" ، الملتقى العلمي للجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الاقليمية ، 2014.

2- حسنين بوادي المحمدي، إرهاب الإنترنت، الخطر القادم ، الطبعة الأولى، دار الكويت ، الكويت، 2006.

3- حسن طاهر داود ، جرائم نظم المعلومات ، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2000.

4- حسن مظفر ، الفضاء المعلوماتي، الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.

5- حمد فلاح العموش، مستقبل الإرهاب في هذا القرن ، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2006.

6- عبد العزيز عبد الله، توصية في« ملتقى الإرهاب الإلكتروني»: بإنشاء «جيش إلكتروني» ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للدراسات الاسلامية ، وزارة التربية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، 2015.

7- عبدالرحمن السند، وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، الجزء الأول، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض،2004،.

8- عبدالرحمن بن عبدالله السند، دراسة علمية تدعو إلى المزيد من الجهود في مواجهة الإرهاب الإلكتروني ، جريدة الرياض ، العدد (14760) ، 2008،الرياض.

9- عبد الرحيم صدق، الإرهاب السياسي والقانون الجنائي ، دار النهضة العربية ، القاهرة، 1985.

10- صالح السدلان ، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، الطبعة الأولى، الجزء الثالث ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض، 2004 .

11- المحمد المتولي، التخطيط الاستراتيجي في مكافحة جرائم الإرهاب الدولي ، الكويت ، جامعة الكويت ، 2006.

12- محمد مبارك البنداري، الإرهابُ الإلكترونىّ مفهومه ووسائل مكافحته ، شبكة ضياء ، 2014، موقع انترنت ، http://diae.net/16243

13- يحيى ناعوس بن الطاهر ، مكافحة الإرهاب الإلكتروني ضرورة بشرية وفريضة شرعية ، شبكة الالوكة ، الرياض، 2015.

ثانيا– المصادر الاجنبية :

1-Alexander, Yonah , Cyber Terrorism and Information Warfare: Threats and Responses. Transnational Publishers Inc.,U.S. ISBN 1-57105-225-9, 2002,p12.

Refernces :

Mohammadi Hassanein b. . (2006). Cyberterrorism, The Coming Threat, 1st ed. Kuwait: Dar Al-Kuwait.

Al-Amoush h. F. (2006). The future of terrorism in this century. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.

Alexander, Y. (2002). Cyber Terrorism and Information Warfare. U.S.: U.S. ISBN 1.

Sindh p. B. p. (2008). A scientific study calls for more efforts in confronting cyber terrorism. Al-Riyadh Newspaper, 5 (14760).

Bandary M. M. (2014, April 28). Dia network. Retrieved February 7, 2023, from 16243

Al-Sadlan p. (2004). Causes of Terrorism, Violence and Extremism, Scientific Record of the Conference on Islam's Position on Terrorism. Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Tahir Y. n. . B. . (2015). Combating electronic terrorism is a human necessity and a legal obligation, Riyadh. Submitted at Al-Aloka Network, Riyadh. Retrieved in from Aloka Network

Al-Qaisi A. M. p. (2014). Modern mechanisms to reduce emerging crimes, "electronic terrorism and ways to confront it". Riyadh: The Scientific Forum for New Crimes in Light of Regional Variables and Transformations.

Al-Mutwali A. (2006). Strategic planning in combating international terrorism crimes. Kuwait: Kuwait University.

Al-Sanad, p. B. p. (2008). A scientific study calls for more efforts in confronting electronic terrorism. Riyadh.: Riyadh.

Dawood h. i. (2000). Information Systems Crimes, first edition. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.

Muzaffar H. (2007). 4- Information space, first edition. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

الهوامش

1- صالح السدلان ، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، الطبعة الأولى، الجزء الثالث ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض، 2004 ، ص12.

2- حسنين بوادي المحمدي، إرهاب الإنترنت، الخطر القادم ، الطبعة الأولى، دار الكويت ، الكويت، 2006، ص22.

3- محمد مبارك البنداري، الإرهابُ الإلكترونيّ مفهومه ووسائل مكافحته ، شبكة ضياء ، 2014، موقع انترنت ، http://diae.net/16243

4- يحيى ناعوس بن الطاهر ، مكافحة الإرهاب الإلكتروني ضرورة بشرية وفريضة شرعية ، شبكة الالوكة ، الرياض، 2015.

5- عبد العزيز عبد الله، توصية في« ملتقى الإرهاب الإلكتروني»: بإنشاء «جيش إلكتروني» ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للدراسات الاسلامية ، وزارة التربية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، 2015.

6- Alexander, Yonah , Cyber Terrorism and Information Warfare: Threats and Responses. Transnational Publishers Inc.,U.S. ISBN 1-57105-225-9, 2002,p12.

7- ايسر محمد عطية القيسي ، الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة "الإرهاب الالكتروني وطرق مواجهته" ، الملتقى العلمي للجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الاقليمية ، 2014، ص 4-9.

8- حسن طاهر داود ، جرائم نظم المعلومات ، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2000، ص25.

9- عبدالرحمن السند، وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، الجزء الأول، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض،2004، ص14.

10- حمد فلاح العموش، مستقبل الإرهاب في هذا القرن ، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2006، ص12.

11- عبدالرحمن بن عبدالله السند، دراسة علمية تدعو إلى المزيد من الجهود في مواجهة الإرهاب الإلكتروني ، جريدة الرياض ، العدد (14760) ، 2008،الرياض، ص6.

12- عبد الرحيم صدق، الإرهاب السياسي والقانون الجنائي ، دار النهضة العربية ، القاهرة، 1985،ص81.

13- ايسر محمد عطية القيسي، الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة "الإرهاب الالكتروني وطرق مواجهته" ، الملتقى العلمي للجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الاقليمية، 2014، ص 8 .

14- الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب لسنة 1998.

15- حسن مظفر ، الفضاء المعلوماتي، الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص25.

16- صالح السدلان أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، الطبعة الأولى، الجزء الثالث ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض2004، ص16.

17- المحمد المتولي، التخطيط الاستراتيجي في مكافحة جرائم الإرهاب الدولي ، الكويت ، جامعة الكويت ، 2006، ص33-34.

18- عبدالرحمن بن عبدالله السند ، مصدر سابق، ص8.

19- Alexander , op.cit. p 20-21.

20- حمد فلاح العموش ، مصدر سابق، ص142.